من الصعب الخلط بينها وبين الأفعال الأخرى التي تحتوي على حروف العلة. الفرق بين الأفعال الصحيحة والضعيفة (التي تحتوي على حروف العلة) يؤثر بشكل كبير على كيفية تشكيل الأفعال وتطبيق القواعد النحوية عليها.

هذا الأمر مهم لأن الأفعال المضارعة الصحيحة تصمد أمام التغييرات النحوية، مثل ظاهرة الجزم، بشكل أفضل من الأفعال الضعيفة. على سبيل المثال، عند استخدام أدوات الجزم مثل "لم" أو "لما"، يقوم الفعل المضارع الصحيح بتطبيق الجزم بسهولة، مما يؤدي إلى حذف حرف النون في نهاية الفعل. وفي المقابل، الأفعال الضعيفة قد تتعرض لتغييرات أكثر تعقيدًا عند الجزم، مما يتطلب فهمًا أعمق للقواعد النحوية لتعريف كيفية تصريفها. المصادر الأكاديمية مثل "النحو والصرف" للمؤلفين العرب يمكن أن توفر تفاصيل إضافية حول هذه الموضوعات.

٢). جزم المضارع المعتل الآخر

أن حذف آخر المضارع المعتل الآخر عند الجازم لا للجازم، فحذفت حركة الرفع المقدرة ثم حذف الحرف نفسه؛ لئلا يلتبس بالرفع، فحرف العلة لم يكن علامة للرفع حتى يحذف في الجزم، وبه قال ابن عصفور، وأبو حيان ، وغيرهما وفهم هذا القول من كلام سيبويه. حيث قال : واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم؛ لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع، فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجميع. وذلك قولك :لم يَرْمِ ولم يَغْزُ ولم يَخْشَ. وهو في الرفع ساكن الآخر، تقول: هو يرمي وَيَغْزُو وَيَخْشَى.[٢٨]

والواو والياء في نحو يغزو ويرمي من الحروف الأصلية؛ إذ هما من الغزو والرمي، والألف في نحو : (يغشى) منقلبة من أصل؛ لأنه من الغشيان، وقد يكون الحرف منقلبًا عن حرف ملحق بأصل، نحو: يسلقي ويغرندي، ماضيهما: (اسلنقي واغرندى)، وهما ملحقان بـ (احر نجم)، وحرف الجزم لا يحذف الحرف الأصلي ولا

[٢٨] أبو حيان النفزي، 'التذهيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل' (دمشق: دار القلم، ٢٠١٥).٣٣٤ .p ,

الملحق بالأصلي، فكان القياس يقتضي أن يحذف الجازم الضمة المقدرة في الحروف، لكن يبقى المجزوم بصورة المرفوع لو اقتصر على ذلك، فحذف الجازم الضمة المقدرة، وحذفت هذه الحروف لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع، لكون الصورة تكون وحدة.[٢٩]وقال ناظر الجيش: وإنما كان السكون في الجزم أصلا؛ لأن بنية الفعل لا تنقص به خلاف حذف آخره؛ ولذلك قد يستغنى عن حذف آخره بتقدير ظاهر الحركة قبل الجزم.

٣). جزم الأفعال الخمسة

أن الأفعال الخمسة يجزم بحذف النون[٣٠]، وبه قال جمهور النحويين. وجب أن تكون معربة لم يمكن أن تجعل اللام حرف الأعراب؛ لأنه من الإعراب الجزم، فلو أنها حرف إعراب؛ لوجب أن يسقط في حالة الجزم فكان يؤدي إلى أن يحذف ضمير الفاعل، وذلك لا يجوز، ولم يمكن - أيضا - أن يجعل الضمير حرف الإعراب؛ لأنَّه في الحقيقة ليس مجزوم الفعل، وإنَّما هو قائم بنفسه في موضع رفع؛ لأنه فاعل، فلا يجوز أن يجعل حرف إعراب لكلمة أخرى؛ فوجب أن يكون الإعراب بعدها ؛ فزادوا النون؛ لأنها تشبه حروف المد واللين، وجعلوا ثبوتها علامة للرفع، والحذف علامة للنصب والجزم.

ت. أدوات الجزم

الجوازم تسعة عشر ، وينقسم الجزم إلى قسمين :

أ). أدوات تجزم فعلا واحدا

١. لم، وهي حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقبله إلى الماضي، والمراد أي يدل على انتفاء معناه التضمني الذي هو الحدث، أي على عدم وقوعه من الفاعل. وذلك النفي إما متصل بالحال كقول تعالى في سورة الإخلاص ١ : (لَمْ

---

[٢٩] جبرتي.

[٣٠] حسن الكفراوي ,شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية) القاهرة: دار ميراث النبوة, ٢٠١٩.(

يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) . وإما منقطع كما إذا قلت : "زيد لم يقم" أي في الزمن الماضي، فيصح أن تقول : ثم قام.[٣١]

٢. لمّا، المراد للم لكن النفي بلم يكون مقطوعا عن الحال، والنفي بلمّا يكون متصلا به.[٣٢] نحو قوله تعالى في سورة عبس : ٢٣ (لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ)

٣. ألم، يعني أن الثالث مما يجزم فعلا واحدا (ألم) وهي (لم) لكن زيدت عيها الهمزة للتكرير. نحو قوله تعالى في سورة الشرح ١ : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)

٤. ألما، يعني أن الرابع من الجوازم التي تجزم فعلا واحدا (ألما) وهي (لمّا) السابقة لكن زيدت عليها الهمزة للتكرير. نحو : ألمّا أحسن إليك ؟

٥. لام، يعني أن الخامس من الجوازم التي تجزم فعلا واحدا (الأم الأمر) وهو، طلب من الأعلى للأدنى.[٣٣] نحو قوله تعالى في سورة الطلاق ٧ : (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ). ولام الأمر أي مسمها وهو (لا) لأنه الجازم وهي ما دلت بذاتها على الطلب وإن استعملت في غيره كالخبر في نحو قوله تعالى في سورة ٧٥ : (فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا) (ولام الدعاء) وهي لام الأمر لكن سميت دعائية تأدبا، والدعاء هو الطلب من الأدنى للأعلى، نحو قوله تعالى في سورة الزخروف ٧٧: (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)

٦. لا، يعني أن السادس من الجوازم التي تجزم فعلا واحدا (لا الناهية)، والنهي طلب الكف الجازم من أعلى لأدنى. نحو : لا تخف. و(لا) المستعملة في الدعاء، وهو طلب الترك طلبا جازما من أدنى لأعلى.[٣٤] نحو قوله تعالى في سورة البقرة ٢٨٦ : (لَا تُؤَاخِذْنَآ) .

ب). أدوات تجزم فعلين.

١. إن، يعني أن الأول مما يجزم فعلين (إن) وهي حرف يجزم المضارع لفظا والماضي محلا، ويقلب معنى الماضي للاستقبال عكس (لم) والمجزومان بها إما

---

[٣١] أبي النجا، شرح خالد الأزهري على متن الآجرومية، ص. ١٧٨

[٣٢] حسن الكفراوي، شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية ص. ١٤٩

[٣٣] حسن الكفراوي. ص: ١٥٠

[٣٤] حسن الكفراوي، شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية ص. ١٥٢

مضارعان.[٣٥] نحو : إن يقم زيد يقم عمرو. وإما ماضيا نحو : إن قام زيد قام عمرو.

٢. ما، يعني أن الثاني مما يجزم فعلين (ما) وهي في الأصل موضوعة لما لم يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى في سورة البقرة ١٩٧ : (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ)

٣. من، يعني أن الثالث مما يجزم فعلين (من)، وهي في الأصل موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى في سورة النساء ١٢٣ : (مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ)

٤. مهما، يعني أن الرابع مما يجزم فعلين (مهما) وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل مثل (ما) ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت. نحو قوله تعالى في سورة الأعراف : ١٣٢ (مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ).

٥. إذما، أن الخامس مما يجزم فعلين (إذ ما)، وهي موضوعة للدلالة على تعلق الجواب على الشرط ك(إن) ولذا كانت حرفا على الأصح كقول الشاعر :

وإنك إذما تأتِ ما أنت آمرٌ به تَلْفَ مَنْ إيه تأمرُ آتيا

٦. أي، يعني أن السادس مما يجزم فعل ين (أي) وهي في الأصل بحسب ما تضاف إليه ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت. نحو قوله تعالى في سورة الإسرى ١١٠: (أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ)

٧. متى، يعني أن السابع مما يجزم فعلين (متى) وهي في الأصل ظرف زمان ثم ضمنت مهنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر : متى أضع العمامة تعرفوني.[٣٦]

٨. أيان، يعني أن الثامن مما يجزم فعلين (أيان) وهي في الأصل ظرف زمان كمتى ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر : فأيان ما تعدل به الريح تنزل.

---

[٣٥] احمد زيني دحلان ,شرح الآجرومية(تركيا: دار الشامية, ٢٠٢١)

[٣٦] حسن الكفراوي. ص:١٦٣

٩. أين، يعني أن التاسع مما يجزم فعلين (أين) وهي في الأصل موضوعة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى في سورة النساء ٧٨: (أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ).

١٠.أنى، يعني أن العاشر مما يجزم فعلين (أنى)، وأصلها موضوعة للدلالة على المكان مثل (أين) ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت. نحو : أنّى يسرْ ذو الجمد يجدْ رفيقا.[٣٧]

١١.حيثما، يعني أن الحادي عشر مما يجزم فعلين (حيثما) وأصلها موضعة معنى الشرط فجزمت. نحو قول الشاعر:حيثما تستقم يقدرك الله نجاحا في غابر الأزمان. [٣٨]

١٢.كيفما، يعني أن الثاني عشر مما يجزم فعلين (كيفما) وأصلها موضعة معنى الشرط فجزمت عند الكوفيين ومنعه البصريون، ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد وإنما ذكروا لها مثالا بطريق القياس نحو: كيفما تجلس أجلس.

١٣.وأن مما يجزم فعلين زيادة على الثمانية عشر (إذا)، وأصلها موضوعة للدلالة على الزمان المستقبل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت، ولا يجزم بها إلا في النظم دون النثر نحو قول الشاعر : وإذا تُصِبْك خصاصةٌ فتحمّلِ. [٣٩]

ج). علامات الجزم

ينقسم علاماتا الجزم.

١. السكون

السكون هو علامة أصلية،[٤٠] و في اللغة هو ضد الحركة وفي اصطلاح فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر. والصحيح الآخر هو ما لم يكن في آخره ألف،أو واو،أو ياء. مثاله : لم يضرب، ولم يخرج. فيضرب ويخرج، مجزومان بلم وعلامة جزمه السكون. يُستخدم

---

[٣٧] محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، (٢٠١٩) ص. ٢١١

[٣٨] حسن الكفراوي، شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية ص.١٦٤

[٣٩] حسن الكفراوي، شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية ص.١٦٦

[٤٠] أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ,شرح متن الآجرومية (القاهرة: المكتبة الإسلامية, ٢٠٠٥)

السكون كعلامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر. ويمتاز الفعل الصحيح الآخر بأنه الفعل الذي لا تحتوي نهايته على حروف العلة، وهي الألف أو الواو أو الياء. وبالتالي، يتطلب فهم هذا النوع من الأفعال إدراك القوانين النحوية التي تتحكم في كيفية تصريفها عند وقوعها في حالة الجزم.

عند استخدام أداة الجزم "لم"، على سبيل المثال، يُصبح الفعل "يضرب" و"يخرج" مجزومين بسبب مجيئهما مع أداة الجزم، حيث تظهر علامة جزم الفعل من خلال السكون في نهايته. فتُحذف الحركات وحرف النون في حالة الأفعال الخمسة، مما يتيح للأفعال أن تستجيب بطريقة معينة عندما تتأثر بالنفي أو أدوات الجزم. ومن ثم، يعدّ إدراك هذه النقاط مهمًا لفهم أكثر تعقيدًا لقواعد اللغة العربية، مما يمكّن الطلاب والدارسين من التعبير الصحيح والدقيق عن معانيهم في الكتابة والتحدث.

٢. الحذف

الحذف هو علامة فرعية[٤١] وفي الجزم علمتان :

أ). حذف حرف العلة والمراد في الفعل المعتل الآخر، ما آخره ألف. نحو : يخشى، أو واو. نحو : يغزو. أو ياء. نحو: يرمي. مثال ذلك : لم يخش، ولم يغز، ولم يرم. فهذه الأفعال وما أشبهها مجزومة بلم، وعلامة جزمها حذف آخرها، فالمحذوف من (يخشي) الألف، ومن (يغز) الواو، ومن (يرم) الياء. يُعرَّف الفعل المعتل بأنه الفعل الذي ينتهي بحرف علة، سواء كان ذلك بحرف الألف مثل "يخشى"، أو بحرف الواو مثل "يغزو"، أو بحرف الياء مثل "يرمي". وعند تطبيق أدوات الجزم، مثل أداة النفي "لم"، يُحذف حرف العلة الأخير من الفعل. على سبيل المثال، عند الجزم، يتحول الفعل "يخشى" إلى "لم يخش"، و"يغزو" إلى "لم يغز"،

[٤١] أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي. ص: ٥٠